

مجلة النبع الصافي

العدد ١٨٧

الجمعة ٣-٢-١٤٤٠هـ - ١٢-١٠-٢٠١٨م

المقالات

إن إسرائيل تسعى حاليًا إلى تكريس الدولة اليهودية تكريسًا نهائيًا في الواقع الجغرافي؛ لضمان أمنها، وتطويرها السكاني، واستمرار الهجرة اليهودية إليها، وقد احتلت إسرائيل الجولان السورية، وأعلنت ضمها لدولة إسرائيلية، وقد زاد عدد اليهود في إسرائيل والأراضي المحتلة عن ٣.٥ مليون يهودي في التسعينيات من القرن العشرين.

ولقد طورت إسرائيل من قدراتها العسكرية تطورًا كبيرًا، بناءً على المساعدات الحربية والمالية الضخمة التي تقدمها لها حليفها الاستراتيجية أمريكا، والأثرى من رجال الأعمال اليهود وبيوت المال، واستطاعت إسرائيل أن تنهي حالة الحرب مع مصر والأردن، وأضعفت المقاومة الفلسطينية حتى كادت أن تصير خارج المعادلة.

وإسرائيل تعرف هدفها، وتضع كل ما لديها من قوة عسكرية، وقوة سياسية، وقوة إعلامية؛ لتحقيق هذا الهدف، وهو إقامة دولة إسرائيل الكبرى في المنطقة العربية (والشرق الأوسط)، كمرحلة يعقبها السعي إلى سيطرة اليهود والصهيونية العالمية على العالم كله، كما دونه وصرح به كبار زعماء الصهيونية وإسرائيل على مدى العقود الطويلة الماضية.

ولتحقيق ذلك وفي مواجهة الشعب الفلسطيني:

تسعى إسرائيل من خلال برامج الاستيطان ومصادرة الأراضي، واستخدام مختلف وسائل العنف والقمع، بل والجوع إلى الحروب والاعتداءات العسكرية المحدودة من وقت لآخر على سكان قطاع غزة إلى إرغام الآلاف من الفلسطينيين على النزوح من غزة والضفة الغربية، أما المناطق التي بها كثافة سكانية فلسطينية فتعتمد السلطات الإسرائيلية إلى تحويلها إلى مناطق معزولة عن بعضها البعض أشبه بالمحميات، وتضعها بصفة دائمة تحت المحاصرة والسيطرة الإسرائيلية، بالتحكم في مداخلها ومخارجها والمعابر الموجودة بينها، أشبه بما كانت تفعله سلطات التمييز العنصري في جنوب إفريقيا -سابقًا- مع الأفارقة السود أصحاب الأرض من وضعهم في (كنتونات) معزولة ومحاصرة، لا تمكنهم من التحرك فيها أو التنقل بينها بحرية.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد وصلت الأوضاع في المنطقة العربية بعد معاهدة السلام "المصرية - الإسرائيلية" أواخر السبعينيات، وبعد اتفاقيات السلام الفلسطينية الإسرائيلية في بداية التسعينيات، وبعد التطورات الأخيرة في المنطقة العربية، إلى مرحلة تجعل وضع إسرائيل هو الوضع الأفضل، الذي يمكنها من فرض شروطها وتصورها للسلام كما تريده هي -كما سنبينه-.

لقد أصبح العرب عامة "والفلسطينيون خاصة" في حالة من الضعف لا يمكنهم معها -على أرض الواقع- أن يملوا تصورهم الحالي للسلام، على ما فيه من التنازلات والتفريط في الحقوق والأرض، بل لم يعد غريبًا أن يقال إن أي مباحثات مع إسرائيل أو مفاوضات ستكون غير مجدية، بل ستكون غطاءً لتحقيق المخطط الصهيوني في المنطقة، واستكمال الحلم الذي سعت -وتسعى إليه- الصهيونية العالمية، في غفلة من أصحاب القضية الذين صاروا في تشتت وتيه، فقدوا معه الحد الأدنى من الاتفاق على كيفية التعامل مع ما يُخطط لهم!

لقد قامت إسرائيل بعد أكثر من خمسين عامًا على إعلان قيامها من الاستيلاء والسيطرة على كل فلسطين التاريخية، بل وأعلنت القدس عاصمة أبدية لها! ولقد صادرت السلطات الإسرائيلية أكثر من نصف أراضي الضفة الغربية مصادرة كاملة، وحولتها إلى الملكية اليهودية، كما ضمت القطاع العربي من القدس الشرقية لها ضمًا تامًا، بقانون أصدره الكنيست الإسرائيلي في ديسمبر ١٩٨٠ م، وهي بصدد تفريغه من بقية سكانه العرب، كي يتم تهويد القدس تهويدًا كاملًا "أرضًا وسكانًا"، كما أنها تقوم كذلك بتطويق القدس وجميع المدن العربية بعشرات المستوطنات اليهودية بهدف مد التواجد اليهودي من جهة، والتضييق على الفلسطينيين من جهة، وبالتالي دفعهم إلى النزوح من أراضيهم ومغادرة ديارهم.

وتبني إسرائيل استراتيجيتها في أي مفاوضات مع الفلسطينيين على منع قيام دولة فلسطينية بالمفهوم المعروف للدولة، ورفض السماح للفلسطينيين اللاجئين، والذين أُجبروا على مغادرة أرضهم وديارهم بالعودة إليها.

لقد بلغ عدد الفلسطينيين في التسعينيات نحو ٥ مليون فلسطيني، منهم:

- ٧٠٠ ألف فلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨م، والذين يطلق عليهم: (عرب إسرائيل).

- أكثر من ٩٠٠ ألف فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية.

- أكثر من ٥٠٠ ألف فلسطيني في قطاع غزة.

أي أن هناك أكثر من مليوني فلسطيني حالياً داخل فلسطين المحتلة.

وهناك أكثر من مليون وربع مليون فلسطيني يعيشون في الأردن، وأكثر من نصف مليون فلسطيني يعيشون في لبنان، ونحو ربع مليون فلسطيني كانوا في سوريا قبل الأحداث التي تعرضت لها سوريا في عام ٢٠١١م وما بعده، ونحو ربع مليون في الكويت، ونحوهم في السعودية والعراق ودول الخليج الأخرى، بالإضافة إلى مئات الألوف من الفلسطينيين يعيشون في باقي الدول العربية وباقي دول العالم.

وهذه الملايين من الفلسطينيين ترفض إسرائيل -وبشدة- أن يكون لهم حق العودة إلى فلسطين في يومٍ من الأيام، وهي تحاول إذابة من بداخل إسرائيل نفسها من العرب.

إن إسرائيل لا تعترف بوجود شعب فلسطيني كان يعيش على أرض فلسطين ويمتلكها قبل مجيء اليهود الصهاينة إليها، وإنما هم عرب موطنهم البلاد العربية، أما أرض فلسطين فهي لليهود دون غيرهم! هكذا سولت لهم أنفسهم، ويحاولون أن يرغموا غيرهم على تقبل هذا الفكر والاعتراف به.

ولا شك أن وجود هذه الأعداد الكبيرة من الفلسطينيين -كانت وما زالت، وستبقى إن شاء الله- مصدر قلق لإسرائيل على المدى القريب والبعيد؛ خاصة في ظل صمود شعب فلسطين وتمسكه بأرضه، رغم القمع والعنف والسياسات التعسفية لقوات الاحتلال الإسرائيلية، والحروب التي تشنها من آنٍ لآخر على سكان قطاع غزة الصامدين.

إن إسرائيل تتمسك بسياساتها تجاه الفلسطينيين بكل ما أوتيت من قوة، والفلسطينيون يتمسكون بصمودهم إلى أقصى حدٍّ ومهما كانت التضحيات، وهذا الأمر مما ينبغي استثماره والبناء عليه، بإعانة الشعب الفلسطيني الصامد مادياً ومعنوياً، والتخطيط لمساندته ولتقويته ولإعداده الإعداد المناسب، إذ ينبغي أن يكون هو أول من يكون في مواجهة الأطماع الإسرائيلية، وينبغي أن تكون له قيادة موحدة قادرة على الاضطلاع بهذه المسؤولية، من خلال هدف استراتيجي واضح، وأهداف مرحلية مدروسة.

لقد أخطأنا عندما لم نجعل الفلسطينيين في أول صفوف المعركة مع إسرائيل من بداية الصراع، وسنواصل خطانا لو تركنا الفلسطينيين وحدهم اليوم في مواجهة إسرائيل بلا إمكانيات ومساندة، ودعم مادي ومعنوي يمكنها من الاستمرار في الصمود، فهم أصحاب حق يدافعون عنه، ونستطيع إقناع العالم الحر به، والشعوب العربية والإسلامية لم ولن تعمد القدرة على دعم ومساندة الفلسطينيين مادياً ومعنوياً، والتخطيط المستقبلي المتدرج لتحقيق ذلك، حتى وهي في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة حالياً، فالخطب جليل ولا يحتمل التأجيل.

وفي مواجهة الدول العربية:

تسعى إسرائيل للهيمنة على المنطقة العربية بطرقٍ متعددة، منها:

١- محاولة تفكيك المنطقة إلى دويلاتٍ صغيرةٍ طائفيةٍ متناقضةٍ متناحرةٍ، فتزيد من فرصتها في بسط هيمنتها على المنطقة، إذ يقلل من فرصتها في الهيمنة وجود دول في إقليمها كبيرة وقوية، ويعصف بكل أحلامها تحقق الوحدة أو التضامن بين

الدول العربية، وللأسف الشديد فإن الحكام العرب بنظرتهم القاصرة وتطلعاتهم المحدودة وانشغالهم بقضاياهم الخاصة على حساب قضيتهم العامة، إلى جانب ما تغوص فيه الأمة من مذاهب طائفية وفواصل حدودية وسياسة صنعها الاستعمار قبل رحيله لتمزيق الأمة، كل ذلك هيا ويهباً لإسرائيل خاصة ولأعداء الأمة عامة ما يتطلعون إليه ويطمعون فيه، فمن تقسيم السودان، إلى تهينة العراق للتقسيم، إلى تصاعد القلاقل والنزاعات في لبنان بما يفقده استقراره، إلى الحروب الأهلية الطاحنة في سوريا وليبيا واليمن.

٢- السعي إلى التطبيع مع الدول العربية لفك وإنهاء الحصار الاقتصادي المفروض عليها من الدول العربية في المنطقة، فالتطبيع أداة إسرائيل لانتعاشها اقتصادياً، وتغلغلها ثقافياً وإعلامياً في المنطقة، وبالتالي تقبلها كعضوٍ وشريكٍ دائم في المنطقة.

إن إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل من قبل جيرانها العرب قد يغلق باب الغزو العسكري، ولكنه قطعاً سيفتح باب الغزو الفكري -غير العسكري-؛ إذ أن إسرائيل جسم غريب عن المنطقة العربية يخالفها حضارياً ودينياً، ومشيع بالعنصرية والنزعة الاستعمارية، والدول في المنطقة تابعة للهيمنة الأمريكية والغربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

إن إنهاء حالة الحرب قد يترتب عليه ظاهرياً توقف التمدد الإسرائيلي وتجمد أحلام المزيد من التوسع لدولة إسرائيل، ولكنه سيكون هدفاً مرحلياً، يوفّر لها الأمن والاستقرار، بما يساعد على زيادة الهجرة اليهودية إليها، ويفتح باب السيطرة والهيمنة الاقتصادية والإعلامية والثقافية فيها.

٣- الدعوة إلى مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي تكون فيه إسرائيل الطرف الفعال في المنطقة من خلال مشروعات مشتركة تمولها الدول العربية، وتديرها العقلية الإسرائيلية؛ لتتمكن مع الوقت من السيطرة على مقدرات الأمور.

وقد تعرض الدكتور أحمد شوقي الفنجري لقضية السلام مع إسرائيل في كتابه: (الجولة القادمة بين العرب وإسرائيل)، وهو

كتاب مطبوع منذ سنواتٍ طويلةٍ، قال فيه ما مختصره: "هناك خرافة أطلقها بعض الحالمين أو المضللين تقول: هناك حل سلمي ستفرضه الأمم المتحدة أو الدول الأربع الكبرى"، والغريب "تعلق هذه الخرافة بعقولنا نحن العرب المسلوبين الحقوق، ولا تخطر ببال إسرائيل إلا كوسيلةٍ لادعاء السلام وكسب العطف... بل لقد أصبح بعض المفكرين العرب يتاجرون على شعوبهم بكلمة الحل السلمي، تمامًا كما كان بعضهم يتاجر بقضية فلسطين من قبل -يريد المتاجرة بالحرب مع إسرائيل-، وذلك رغبة في تخدير الناس، وتفويت الفرصة على المنادين بالإعداد للعدو، ومعظم دول العالم الغربي ومعها وفي مقدمتها إسرائيل تساعد على إيجاد هذا الأمل الكاذب لدى الشعوب العربية دون أن تفعل شيئاً حقيقياً في هذا السبيل". "إن الحل السلمي لو تم فعلاً لن يحول دون جولة ثانية بين العرب وإسرائيل مهما طال الزمن لأمو، منها:

١- إن وجود إسرائيل في حد ذاته خطر على كل بلد عربي حتى لو كان بعيداً عن حدودها، فإسرائيل ما زُرعت في هذه المنطقة إلا لإضعافها، والحد من نموها وتقدمها والسيطرة عليها وعلى مقدراتها.

٢- إن هذا الحل إن لم يشمل حل القضية الأصلية وهي القضية الفلسطينية حلاً جذرياً يعيد للشعب الفلسطيني أرضه وحقوقه، فإن الحل لن يكون مجدياً ودائماً، وقد يظن البعض أنه بالإمكان إرضاء الشعب الفلسطيني بطريقة أو بأخرى إلى أن تموت قضيته، وتبرد همته، وهؤلاء السطحيون لا يفقهون حقيقة الشعوب وإصرارها وعنادها من أجل البقاء، ورفضها محاولات الإبادة وتشيت الكيان.

ولقد أفلت الشعب الفلسطيني أخيراً من وصاية أي زعيم عربي أو حكم فردي، وهذه نقطة تحول في كفاح الشعوب نحو الاستمرار والصمود؛ أن يصبح كفاحها من أجل المبدأ لا الفرد، والشعوب إذا انطلقت في ثورتها فلا يمكن إيقافها مهما طال بها الأمد، فتورة شعب الجزائر استمرت سبع سنوات، وثورة الجنوب العربي استمرت خمس سنوات، وثورة شعب فيتنام أكثر من عشرين سنة.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

وقد كان الرأي السائد في إسرائيل وفي الغرب أنه عندما ينتهي جيل ٤٨ من الشعب الفلسطيني فسوف تنشأ أجيال أخرى في المخيمات لا تعرف شيئاً عن فلسطين، ولكن خاب ظنهم وظهرت أجيال أشد إصراراً وصلابة وعزماً على السير والكفاح حتى النهاية.

٣- إن إسرائيل لا يمكن أن تنسحب من أي موقع استولت عليه بالقوة؛ إلا إذا اضطرت إلى ذلك بالقوة، والذي نقصده ليس هو الضغط السياسي والدولي من أي مصدر كان، بل قوتنا العسكرية هي وحدها التي تستطيع أن تفرض الشروط، ومخطط إسرائيل الفعلي القديم يهدف إلى تحقيق حلم إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، وإسرائيل مع مرور الزمن تزيد من تقوية مراكزها في أراضيها التي احتلتها، فهي تبني الحصون والمستعمرات وتجلب لها السكان من يهود العالم.

وتهويد الأرض المحتلة الغرض منه الاحتفاظ بهذه الأرض عند إقرار أي حل سلمي أو المساومة بها، فكلما مر بنا الزمن ضمنت إسرائيل التوسع في الأرض حتى عند الحل السلمي، كما أن هذا يعني ببساطة أنها قامت بهضم ما احتلته من أراضي سابقة، فصار جزءاً من دولتها؛ مما يعني قبول هذا الوضع الراهن، فلا يبقى للفلسطينيين إلا ما لم تستطع إسرائيل استيعابه وهضمه من الأراضي المحتلة، فيترك للفلسطينيين هذا الفتات باسم السلام، فهل نقبل ذلك؟ ولو قبلناه أفتقبله الأجيال القادمة؟! وماذا ستكون نظرتها لجيلنا الذي فرط في هذا الكم من الأرض، وهو ينظر ويتفرج ويتساهل، ولا يتحرك ليمنع هذه الكارثة! وأرض الوطن هي عرضه.

٤- إن إسرائيل تتمسك دائماً بأن تكون لها حدود آمنة، وترى قضية أمنها مقدمة على أي اعتبار، حتى تستطيع أن تحافظ على استمرارها ونموها وبقائها، أي أن إسرائيل نفسها لا يمكن أن تقبل بحل سلمي يعيدها إلى الوضع القديم الأول قبل حرب حزيران ١٩٦٧م، حدودها غيرها آمنة وتجارتها مقاطعة، ولا يوجد أي حل سلمي على ظهر الأرض يستطيع أن يهب إسرائيل الراحة والخلص من هذا الوضع، بل لا يوجد أي حاكم عربي مهما كانت سلطاته يستطيع أن يضمن لإسرائيل في أي معاهدة سلمية هذا النوع من الأمان والاستقرار" (راجع: "الجولة القادمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد استقرت الأوضاع السياسية في أرض الحجاز إلى حدٍ بعيدٍ بعد مقتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- عام ٧٣ هـ - ٦٩٣ م، ومن حينها استقر الأمر بعدها لعبد الملك بن مروان، وسيطر على أرض الحجاز دون أي توتراتٍ سياسية، وظل الأمر كذلك إلى أن ظهرت حركة معارضة جديدة يقودها زيد بن علي بن الحسين -رحمه الله-.

ولقد نشأ زيد -رحمه الله- بالمدينة، وكانت منارة العلم بما كان فيها من الصحابة والتابعين، فحفظ القرآن وتعلم العلوم الشرعية، وقد ساهمت أسباب عديدة في خروجه على هشام بن عبد الملك.

ومن هذه الأسباب: تأثره بما حدث لأهل بيته من تقتيل وتشريد، وقتل جده الحسين بن علي -رضي الله عنه-، وتعرضه هو أيضا لبعض الإهانات من بعض ولاة هشام بن عبد الملك، بل ومن هشام نفسه، وتغير حكم الشورى إلى حكم الملك العضوض مع مجيء الأمويين، ثم شعوره بالمظالم الواقعة على الناس، وللمنكرات التي انتشرت في زمانه، وقد حدثت عدة اتصالات بين أهل الكوفة وزيد بن علي عام ١٢١ هـ - ٧٤٠ م.

قدم زيد الكوفة وأقام بها مستخفياً ينتقل في المنازل، وأقبلت الشيعة تختلف إليه تبايعه، فبايعه جماعة منهم وكانت بيعته: "إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين، وإعطاء المحرومين، ورد المظالم، ونصر أهل البيت، أتبايعون على ذلك؟ قالوا: نعم"، فبايعه خمسة عشر ألفاً. وقيل: أربعون ألفاً، فأمر أصحابه بالاستعداد، فأقبل من يريد أن يفي له ويخرج معه ويستعد ويتهيأ، فشاع أمره في الناس (الكامل في التاريخ لابن الأثير).

وقد اعترض بعض الناس على خروج زيد، منهم: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد كتب كتاباً إلى زيد جاء فيه: "أما بعد، فإن أهل الكوفة نفخ العَلَانِيَةَ، حَوْرَ السَّرِيرَةِ، هَرَجَ فِي الرَّحَاءِ، جَرَعَ فِي اللَّقَاءِ، تَقَدَّمَهُمُ أَلْسِنَتُهُمْ وَلَا تَشَايِعُهُمْ قُلُوبُهُمْ، وَلَقَدْ تَوَاتَرَتْ إِلَيَّ كُتُبُهُمْ بِدَعْوَتِهِمْ، فَصَمَّمْتُ عَنْ نِدَائِهِمْ، وَأَلْبَسْتُ قَلْبِي غِشَاءً عَنْ ذِكْرِهِمْ يَأْسًا مِنْهُمْ وَأَطْرَاحًا لَهُمْ، وَمَا لَهُمْ مِثْلٌ إِلَّا مَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: "إِنْ أَهْمَلْتُمْ خُصْمَتُمْ، وَإِنْ حُورِبْتُمْ خِرْتُمْ، وَإِنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَعَنْتُمْ، وَإِنْ أَجْبَنْتُمْ إِلَى مَشَاقِقَةٍ نَكَصْتُمْ!" (الكامل في التاريخ لابن الأثير).

وجاء داود بن علي ناصحاً لزيد، قال: "يا بن عم، إن هؤلاء يغرونك من نفسك، أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك علي بن أبي طالب حتى قتل؟ والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداه وجرحوه؟ وأليس قد أخرجوا جدك الحسين وحلفوا له وخذلوه وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه؟ فلا ترجع معهم".

وجاء كذلك سلمة بن كهيل فذكر لزيد قرابته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وحقه فأحسن، ثم قال له: "ننشدك الله كم بايعك؟ قال: أربعون ألفاً. قال: فكم بايع جدك؟ قال: ثمانون ألفاً. قال: فكم حصل معه؟ قال: ثلاثمائة. قال: نشدتك الله أنت خير أم جدك؟ قال: جدي. قال: فهذا القرن خير أم ذلك القرن؟ قال: ذلك القرن. قال: أفتطمع أن يفي لك هؤلاء وقد غدر أولئك بجدك؟ قال: قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم" (الكامل في التاريخ لابن الأثير).

واستمر زيد في حشد الأنصار، وكانت الأجهزة الأمنية الأموية تتابع الأحداث ومجريات الأمور، وفي المقابل: اشترك عددٌ من أهل الفضل في ثورة زيد. وقيل: "إن أبا حنيفة -رحمه الله- كان يحرّض على الخروج"، فعن عبد الله بن مالك بن سليمان، قال: "أرسل زيد إليه يدعوه إلى البيعة، فقال: لو علمت أن الناس لا يخذلونه كما خذلوا أباه لجاهدت معه؛ لأنه إمام حق، ولكني أعينه بمالي فبعث إليه بعشرة آلاف درهم"، وقال للرسول: "أبسط عذري عنده". وفي رواية: "اعتذر إليه بمرض يعتريه"، ولا منع من الجمع، وسئل عن خروجه فقال: "ضاهى خروج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر. فقيل له: لم

تخلفت؟! قال: حسني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن أبي ليلى فلم يقبل، فحفت أن أموت مجهلاً، وكان كلما ذكر خروجه بكى (الجواهر المضية في طبقات الحنفية).

وكذا منصور بن المعتمر، فقد ورد أنه كان يحرض على الخروج مع زيد، فعن عقبة بن إسحاق قال: "كان منصور بن المعتمر يأتي زبيد بن الحارث، فكان يذكر له أهل البيت ويعصر عينيه يريده على الخروج أيام زيد بن علي" (سير أعلام النبلاء).

الشيعة الروافض ينشقون عن زيد ويغدرون به:

ولما أمر أصحابه بالاستعداد للخروج وأخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهز، وصل الأمر إلى والي العراق يوسف بن عمر، فاستنفر أجهزة الدولة للقضاء على زيد، وعندما خرج زيد بن علي بن الحسين على هشام بن عبد الملك، فأظهر بعض من كان في جيشه من الشيعة الطعن على أبي بكر وعمر فمنعهم من ذلك، وأنكر عليهم فرفضوه، فسموا بالرافضة وسميت الطائفة الباقية معه بالزيدية.

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "إن أول ما عُرف لفظ الرافضة في الإسلام عند خروج زيد بن علي في أوائل المئة الثانية، فسئل عن أبي بكر وعمر فتولاها فرفضه قوم فسموا رافضة.

ومن زمن خروج زيد افرقت الشيعة إلى: "رافضة"، و"زيدية"؛ فإنه لما سئل عن أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- فترحم عليهما رفضه قوم فقال لهم: "رفضتموني؟!"، فسموا رافضة لرفضهم إياه، وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيدياً؛ لانتسابهم له" (مجموع الفتاوى لابن تيمية).

هذه هي عقيدة زيد بن علي في الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-؛ لأنه لا يمكن أن يشد عن المنهج الذي كان عليه والده زين العابدين علي بن الحسين، ومن قبله والده ثم جدّه علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم- في حبهم الصادق لأبي بكر وعمر وعثمان والصحابة جميعاً.

مقتل زيد بن علي -رحمه الله-:

ثم إن زيداً -رحمه الله- عزم على الخروج بمن بقي معه من أصحابه، فواعدهم ليلة الأربعاء من مستهل صفر من هذه السنة، فبلغ ذلك يوسف بن عمر، فكتب إلى نائبه على الكوفة وهو الحكم بن الصلت يأمره بجمع الناس كلهم في المسجد الجامع، فجمع الناس لذلك في يوم الثلاثاء، قبل خروج زيد بيوم، وخرج زيد ليلة الأربعاء في برد شديد، ورفع أصحابه النيران، وجعلوا ينادون: "يا منصور، يا منصور"، فلما طلع الفجر وقد اجتمع معه مائتان وثمانية عشر رجلاً، فجعل زيد يقول: "سبحان الله! أين الناس؟ فقيل: هم في المسجد محصورون". وكتب الحكم إلى يوسف يعلمه بخروج زيد بن علي، فبعث إليه سرية إلى الكوفة، وركبت الجيوش مع نائب الكوفة، وجاء يوسف بن عمر أيضاً في طائفة كبيرة من الناس، والنقى الطرفان وانتصر زيد في بداية الأمر، وكلما لقي طائفة هزمهم، وجعل أصحابه ينادون: "يا أهل الكوفة، اخرجوا إلى الدين والعز والدينا، فإنكم لستم في دين ولا عز ولا دنيا"، ثم لما أمسوا انضم إليه جماعة من أهل الكوفة، وقد قتل بعض أصحابه في أول يوم، فلما كان اليوم الثاني اقتتل هو وطائفة من أهل الشام، فقتل منهم سبعين رجلاً، وانصرفوا عنه بشر حال، ثم عبأ يوسف بن عمر جيشه جداً، ثم أصبحوا فالتقوا مع زيد فكشفهم حتى أخرجهم إلى السبخة -موضع بالبصرة-، ثم شد عليهم حتى أخرجهم إلى بني سليم، ثم تبعهم في خيله ورجله، ثم اقتتلوا قتالاً شديداً جداً، حتى كان جنح الليل رمي زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى، فوصل إلى دماغه، فرجع ورجع أصحابه، وأدخل زيد في دار، وجيء بطبيب فانتزع ذلك السهم من جبهته، فما عدا أن انتزعه حتى مات من ساعته -رحمه الله- . (البداية والنهاية لابن كثير)، فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش؛ خوفاً من أن يمثل الوالي الأموي بجثته، ولكن تم الوصول إلى قبره فنبشوا قبره وصلب جثمانه، وأرسل يوسف برأسه إلى هشام (تاريخ الرسل والملوك للطبري)، ولما وصل رأس زيد إلى هشام استاء من قتله وكان لا يحب القتل (الدولة الأموية ليوسف العث).

وبعد مقتل زيد توجه ابنه يحيى إلى خراسان، فأقام بها مدة إلى حين وفاة هشام بن عبد الملك، وولاية الوليد بن يزيد فخرج، وسرعان ما قتل أيضاً، ويرى الذهبي أن يحيى قتل بخراسان في

عهد هشام (سير أعلام النبلاء)، وقال الليث بن سعد: "قتل يحيى سنة ١٢٥ هـ - ٧٤٣ م، وقد تأثر هشام لمقتل زيد ويحيى ودخله من مقتلها أمر شديد حتى قال: "وددت لو كنت أفنديتهما"، وهكذا انتهت ثورة زيد بن علي سريعاً كما بدأت سريعاً.

أثر مقتل زيد على الدولة الأموية:

كان لثورة زيد بن علي تأثير مهم في سير الأحداث التي وقعت في العصر الأموي، وتمخضت عنها نتائج بعيدة المدى، وكان فشلها بمثابة الدافع لحركاتٍ أخرى حدثت حذوها، فقد هرب يحيى بن زيد إلى خراسان، وأعلن الثورة على الأمويين هناك، ومع أن يحيى فشل في القضاء على الحكم الأموي كما فشل أبوه من قبل إلا أن هاتين الثورتين مهدتا بصورةٍ غير مباشرة الطريق للقضاء على الدولة الأموية، واستغل العباسيون العطف الذي لقيه يحيى بن زيد في خراسان لكسب الأتباع والأتصار لهم، وحين قتل يحيى بن زيد ظل أهل خراسان يكون بالليل والنهار (ثورة زيد بن علي لناجي حسن، والدولة الأموية للصلابي).

وبعد وفاة هشام بن عبد الملك عام ١٢٥ هـ - ٧٤٣ م دبَّ الوهن والصراع داخل البيت الأموي نفسه، وكثر النزاع على العرش وولاية العهد، واتجهت الدولة نحو التصدع والانهار، وبرز هذا التصدع منذ ولاية الوليد بن يزيد عام ١٢٥ هـ، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك عام ١٢٦ هـ - ٧٤٤ م، ثم إبراهيم بن الوليد عام ١٢٦ هـ - ٧٤٤ م، ثم مروان بن محمد عام ١٢٧ هـ - ٧٤٥ م وعلى يديه سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ - ٧٥٠ م، وذلك بعد أكثر من تسعين عاماً حفلت بالفتوحات والأحداث الجسام.

ولقد أدت تلك الثورات الكثيرة إلى تصدع البيت الأموي وسقوط الدولة الأموية، وبذلك غربت شمس الأمويين التي سطعت على بلاد المسلمين أكثر من تسعين عاماً، حفلت بالفتوحات والأمجاد، وبرزت فيها الثورات، وأصبحت أعمالهم تاريخاً يقرأ وصفحات تطوى، وذكريات تحكى، ودروس وعظات، فسبحان من بيده الملك يوتيه من يشاء، وينزعه ممن يشاء، وهو على كل شيء قدير.

وهكذا التاريخ يعلمنا: أن التغيير له أصول وضوابط، فلا بد من دراسة الواقع دراسة متأنية، ودراسة موازين القوى، والقدرة والعجز، والترجيح بين المصالح والمفاسد، فأحذروا من التهور والتسرع، واعلموا أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ولا شك أن الغاية الكبرى من دراسة التاريخ هي العبرة والعظة، واستخلاص الدروس المستفادة، قال الله -تعالى-: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (يوسف: ١١١)، وتاريخنا الإسلامي تاريخ مشرق في جملته، يمتلئ بالصفحات المشرقة رغم ما فيه من بعض الأحداث المؤلمة كبعض الأحداث التي وقعت في القرن الأول، فليس هناك أمة على وجه الأرض سار تاريخها على منوالٍ واحدٍ من الانتصارات والفتوحات والازدهار والحضارات المشرقة، فلكل أمة كربة في فترةٍ من الزمن طالت أو قصرت.

إننا بحاجة إلى إعادة صياغة التاريخ الإسلامي؛ لنبيّن حسنات هذه الأمة ومظاهر حضارتها، ونعيد فتح صفحات أمجادها بعد أن قام البعض بتشويهه تاريخ أمتنا؛ وذلك عن طريق دس الأكاذيب والضلالات والأخبار الموضوعية في بعض كتب التاريخ؛ مما أدى إلى تشويهه، فإن هذه الفترة التاريخية التي تناولتها في هذه السلسلة هي من أكثر الفترات التي تعرضت للتشويه وطمس الحقائق.

وإن الناظر والمتأمل في الأحداث بعين العدل والإنصاف يعلم علم اليقين أن مسألة الحكم من أشد الأمور تعقيداً، وقد ظهر ذلك جلياً في نهاية عصر أمير المؤمنين عثمان، وفي مدة خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

قال محب الدين الخطيب -رحمه الله-: "وقد يظن من لا نظر له في حياة الشعوب وسياستها أن الحاكم يستطيع أن يكون كما يريد أن يكون حيثما يكون، وهذا خطأ، فللبينة من التأثير في الحاكم وفي نظام الحكم أكثر مما للحاكم ونظام الحكم من التأثير على البينة، وهذا من معاني قول الله -عز وجل-: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: ١١).

ومما نتعلمه من هذه الأحداث التاريخية: أن الحماس وحده لا يكفي، وأن الإخلاص وحده لا يكفي أيضاً، بل لابد من مراعاة الواقع، والترجيح ما بين المصالح والمفاسد، وتقدير مواطن القوة والضعف، ولابد من مراعاة المصالح العليا للعباد والبلاد، فالشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، ثم إن الواجب علينا في الفتنة بين الصحابة هو الإمساك عما شجر بين الصحابة إلا فيما يليق بهم -رضي الله عنهم-؛ لما يسببه الخوض في ذلك من توليد العداوة والحقد والبغض لأحد الطرفين، ويجب على كل مسلم أن يحب الجميع ويرضى عنهم ويترحم عليهم، ويحفظ لهم فضائلهم، ويعترف لهم بسوابقهم، وينشر مناقبهم، وأن الذي حصل بينهم إنما كان عن اجتهاد، والجميع مثابون في حالتهم الصواب والخطأ، غير أن ثواب المصيب ضعف ثواب المخطئ في اجتهاده، وأن القاتل والمقتول من الصحابة في الجنة.

وقد سنل عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- عن القتال الذي حدث بين الصحابة، فقال: "تلك دماء طهر الله يدي منها فلا أحب أن أخضب بها لساني".

وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "واتفق أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من الصحابة؛ بسبب ما وقع لهم من ذلك، ولو عرف الحق منهم؛ لأنهم لم يقاتلوا في تلك الحروب إلا عن اجتهاد"^(١).

وختاماً: فهذا ما يسره الله لي من جمع وترتيب في هذه المقالات الخمسين، وما كان من خطأ أو زللٍ فمني ومن الشيطان، وما كان من توفيقٍ فمن الله وحده؛ فهو محض فضل الله عليّ، فله الحمد حتى يرضى، وله الحمد عند الرضا، وله الحمد بعد الرضا، وإذا كان شرف العلم في موضوعه وغايته ومسائله وبراهينه وشدة الحاجة إليه، فإن بلوغ هذا الشرف درب طويل، وأمانة ثقيلة؛ نجاح أدائها هو شرف الدنيا وعز الآخرة، وبهذه الثورة نكون قد انتهينا -بفضل الله تعالى- من عرض جميع أحداث الفتن السياسية منذ الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وحتى مقتل زيد بن علي -رحمه الله-.

والله المستعان.

(١) قال ابن خلدون -رحمه الله-: "هذا هو الذي ينبغي أن تُحمل عليه أفعال السلف من الصحابة والتابعين، فهم خيار الأمة، وإذا جعلناهم عرضة للقدح فمن الذي يختص بالعدالة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) (متفق عليه)، مرتين أو ثلاثاً، فجعل الخيرة وهي العدالة مختصة بالقرن الأول والذي يليه، فإياك أن تعود نفسك أو لسانك التعرض لأحد منهم، ولا يشوش قلبك بالريب في شيء مما وقع منهم، والتمس لهم مذاهب الحق وطرقه ما استطعت، فهم أولى الناس بذلك، وما اختلفوا إلا عن بينة، وما قاتلوا أو قتلوا إلا في سبيل جهاد أو إظهار حق، واعتقد مع ذلك أن اختلافهم رحمة لمن بعدهم من الأمة ليقنتدي كل واحد بمن يختاره منهم، ويجعله إمامه وهاديه ودليله، فافهم ذلك وتبين حكمة الله في خلقه وأكوانه، واعلم أنه على كل شيء قدير، وإليه الملجأ والمصير، والله تعالى أعلم" (انظر مقدمة ابن خلدون، ص ٢٧٢).

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد جاء الإسلام على حين فترةٍ من الرسل؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومرّ الإسلام بفترات قوة وضعف على حسب إقبال الناس على العلم والعمل والجهاد أو الإعراض عن ذلك، وعلى طول هذه القرون المتعاقبة من تاريخ الإسلام والحركات والدول توارث المسلمون من فترات الضعف تحكم الهوى وهيمنة العقائد الفاسدة والتحاكم إلى عقول البشر، فأثرت فترات الضعف في الثقافة الإسلامية، وظل عالقاً بقلوب وعقول المسلمين جملة من أحكام وأعراف وتقاليد وعادات توارثها أبناء هذه الأمة، واعتبروها شرعاً يضاهي ما تركه لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من شرائع وسنن، فظهرت البدع وضعفت السنة.

ولما كثر أتباع البدع وطال أمد البُعد عن السنة، اعتبر الناس العادات والتقاليد شرعاً يتحاكمون إليه، بل يحاكمون من يتمسك بالسنة إليه، فأصبحت البدعة سنة، والسنة بدعة! ونال ذلك كل حياة المسلم سواء في أفراحه أو في أحزانه، وتأثر كل المسلمين بذلك فأصبحوا في أفراحهم يقلدون الغرب، ويجلبون الفنانين والراقصين، ويدعون أن ذلك من دواعي الفرح والسرور وهو مخالفة صريحة لهدي النبي -صلى الله عليه وسلم-، وللأسف قد ينال بعض الإخوة الملتزمين مثل هذه المنكرات، وتتحكم ضعيفات الإيمان من الأخوات في ضعاف الإيمان من الإخوة في تشغيل الموسيقى "أو الدي جي"، ويبدؤون بالقرآن والأنشيد الإسلامية ثم يتطور الأمر إلى تشغيل الموسيقى والأغاني بدافع ان هذا فرح! ولقد استقر في نفوسهم من تقاليد الناس ما جعلهم يفعلون ما يخالف الشرع، ودعوتهم هذا فيما يخص الناس في أفراحهم.

ولو نظرنا كذلك إلى حال بعض الإخوة في العزاء تجدهم يقلدون العوام، ويجلبون السراديات والمقرنين بحجة أين يجلس

المعزين؟ أو أين نقابل الناس؟! أو أن الناس تسمع القرآن بدلاً من الكلام والحديث في أعراض الناس؟!!

فهؤلاء حجتهم واهية وضعيفة، ولا تستقيم مع التمسك بهدي المصطفى -صلى الله عليه وسلم- في مثل هذه الأمور التي تكثر فيها الأدلة من الأحاديث والآثار، والتي تدل دلالة ظاهرة وواضحة أن هذه الأفعال ما كان يفعلها النبي ولا من بعده من الصحابة والتابعين وصاحبي المسلمين ممن عرف السنة فلزمها حتى ولو لم تكن على هوى كثير من الناس ممن حوله.

فاعلم أخي الغالي أنك قدوة يُقتدى بك، وأن الناس ينظرون إليك ويترقبون أفعالك؛ فإما أن تحيي السنة فتحيا معها عزيزاً، وإما أن تحيي البدعة فتحيا معها مكسوراً لا يعبا بك أحد ولا يقدمك أحد، فالحذر الحذر لكل مسلم يستطيع أن يقيم السنة في الفرح والعزاء ثم يتوانى أو يضعف أو يتخاذل ويترك الساحة لأهله ممن لا يشغل بهم إقامة السنة وإماتة البدعة، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وإن لم تقدر على التغيير فلا تشارك في البدع واعتزل أفراحهم وسرادياتهم، وانج بنفسك؛ لعلك تعذر أمام الله.

نسأل الله أن يعلي أمر السنة ويميت البدعة وأهلها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله أولاً وآخراً.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحجاب والحشمة والنقاب والخمار كانت سلوك النساء فيها قبل موجة العري والدعارة الحالية!

كتبه/ أسامة شحادة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

ب- صالح - عليه السلام -:

لقد كان من حجج ومبررات قوم ثمود لتكذيب رسولهم صالح - عليه السلام -، أنه أمرهم بمخالفة عادات الآباء والأجداد الذين انحرفوا عن التوحيد للشرك، وعن الإيمان للكفر (أَتْنَهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) (هود:٦٢)، وهو منهج متكرر عن كفار الأمم عبر التاريخ، ولا تزال هذه الحجة، وهي اقتفاء نهج الآباء على الشر والباطل، هي مبرر كثير من الناس اليوم لرفض الحق والهدى والنور، وشرائع الإسلام؛ إلا أن أهل زماننا زادوا في الطنبور نغمة نشار، وهي أنهم يزورون نهج الآباء للباطل ثم يزعمون حرصهم على اتباعهم، ويتبدى ذلك في ادعاءات أنصار التبرج والفجور بأن الخمار والنقاب والحجاب لم تكن من أعراف المجتمعات المسلمة! وأنه عادة يهودية وسلوك وافد! وكل ذلك لمحاربة العفة والحجاب والنقاب والخمار.

بينما الحقيقة بعكس ذلك تمامًا، فالعري والتبرج والاختلاط وإسقاط الحشمة هي الوافدة على بلاد المسلمين، وكل الشهادات التاريخية للمؤرخين والرحالة والفنانين من المسلمين وغير المسلمين تثبت أن الحجاب والنقاب والخمار كانت السائدة في مجتمعات وبلاد المسلمين، وحتى بين غير المسلمين، بل وحتى في كثير من دول العالم غير المسلم، فإن الأفلام الوثائقية والصور القديمة النادرة تثبت أن

وبينما كان مبرر قوم ثمود للكفر هو تقليد الآباء حتى وإن لم يكن موقف الآباء موقفًا صحيحًا يدعمه الحق والدليل؛ فإن موقف صالح - عليه السلام - "وكل الأنبياء والمؤمنين بالغيب ورسالات الأنبياء" كان يقوم على البينة والبرهان (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ) (هود:٦٣)، فموقف الأنبياء وأتباعهم هو موقف يستند للدليل والحجة والبرهان، وهو في حقيقته موقف للتغيير الإيجابي وكسر العادات البالية والخروج من الصندوق المعتم للنور والضياء.

وقد وصف الله -تعالى- تكذيب قوم ثمود لنبيهم صالح - عليه السلام - بقوله -تعالى-: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ) (الشعراء:١٤١)، برغم أنهم كذبوا صالحًا - عليه السلام - فقط؛ لكن لأن دعوة صالح هي دعوة كل الأنبياء من قبله ومن بعده، وهي الدعوة للتوحيد والإيمان بالله وحده؛ لذلك فإن تكذيب أي منهم هو تكذيب لجميع المرسلين.

ويرتبط بهذا المسؤولية الجماعية المشتركة لكفار قوم ثمود برضاهم بقتل الناقة، برغم تحذير صالح - عليه السلام - لهم: (وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (الشعراء:١٥٦)، واليوم فإن المسؤولية تطال الكثير من الناس والمؤسسات والدول ممن رضوا وشاركوا بقتل الأبرياء من المسلمين وغيرهم، والموفق من عصمه الله من التورط في الدماء المعصومة، والذي هو نهج الأنبياء جميعًا -عليهم الصلاة والسلام-.

عد النَّعْم!

خائفًا من عذابه -سيحانه-، سائلًا إياه الجنة استجداءً لا استحقاقًا؛ لأنه يعلم أنه هالك لا محالة إن طالبه الله بحقه عليه.

كتبه/ سامح بسيوني

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فمن أعظم الاعمال التي ننساها -أو نتناساها- في خِصَم طغيان الحياة المادية علينا، وتطلعنا إلى تحسين أحوالنا المعيشية والحياتية، هي تلك الأعمال التي تدفع عن الانسان الهم والغم، وتعظّم في قلبه الرضا وتزيد من امتنانه ومحبته لربه على عطائه ونعمته، ومن أعظم هذه الأعمال التي يجب أن نكررها دائمًا هي: "جلسات عد النعم"، فقد قال الله -تعالى-: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)** (فاطر:٣)، وقال أيضًا: **(فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)** (الأعراف:٦٩).

ونحن جميعًا في حاجة إلى ذلك؛ لأن الإنسان منا إن غفل عن نعم الله عليه، فإن هذا يدفعه للجحود وعدم الرضا عن حاله، والغرق في بحور الهموم والغموم؛ لا سيما إن نظر المرء إلى ما عند الآخرين، وتعامى عن خير الله عليه؛ فإن هذا من شأنه أن يجعله ساخطًا على وضعه، غير راضٍ عن ربه! ولذلك كانت الوصية النبوية: **(انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم)** (رواه مسلم).

فإن رأى أحدنا في يومٍ من الأيام أنه قد ضيَّق عليه، أو لم ينل من الدنيا ما نال غيره؛ فليتأمل فيمن هو دونه، وليجلس مع نفسه أو أسرته أو إخوانه ليحصي نعم الله عليه، وليقارن ما عنده بما فقده غيره: **(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ)** (ابراهيم:٣٤)، فحينئذ تسكن النفوس وترضى عن ربها، وتزداد له حبًا وشكرًا على نعمه، وتدرك أنها تتقلب في نعم الله -تبارك وتعالى- ليلاً ونهارًا.

بل إن هذا من شأنه أن يجعل الإنسان منا دائما منكمس الرأس أمام ربه، مستصغرًا ما يقدمه من أعمال مهما كان حجمها،

هوان المسلمين (٣)

كتبه/ صبري سليم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد قال الله -تعالى- (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (آل عمران: ١٣٩).

فجعل الله -عز وجل- أسباب العلو شيئاً واحداً، أن تكون مؤمناً، فإذا كنت مؤمناً ولم يكن لديك من أسباب العلو شيء؛ فأنت عالٍ، فما ينبغي أن تكون ذليلاً ولا هيناً، أين هذا العلو للناس حتى في بلاد الإسلام المنيعه؟! أين هم من حكامهم وحكوماتهم؟! إنهم أصبحوا عبيداً أذلة؟!!

أين العزة على أعداء الله -تعالى-؟!!

بل حتى من جانب آخر: أين الذلة للمؤمنين؟!!

مع الأسف الشديد انتكست أحوالهم، وتحولت تحويلاً تاماً، فبدلاً من أن يكون المؤمن على أخيه هيناً ليناً رحيماً ذليلاً، وأن يكون مع جلاديه عزيزاً عليهم لا يبالي بهم، قلب الأمر؛ فأصبح ذليلاً للجلادين والغاصبين والجهلة، وأصبح متعالياً ومتكبراً، ومندفعاً ومتمرداً على إخوانه المسلمين!

من هنا طالت هذه المحنة، لكنها لا بد أن تزول يوماً.

ولماذا لا بد أن تزول؟! لأن الحق ثابت إلى يوم الساعة، والباطل له جولة أو جولات، لكن الله لا يأذن للباطل أبداً أن يعلو على الحق مهما علا زبده (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) (الرعد: ١٧)، (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) (الأنبياء: ١٨).

فماذا يفعل الإنسان؟!!

عليه أن يتحمل ويتمسك بعزة الإسلام، ولا بد أن يعرف أن أعداءه مهما كثر عددهم؛ فإن نواصيهم بيد الله، ولا بد أن يعرف من جانب آخر: أن الله -سبحانه- لن يجعل للناس سلطاناً على

الناس في أجلهم وأرزاقهم، وإنما الأجل بيده، فلكل أمة أجل، ولكل فم ما كتب له أن يمضغه، فما لم يمضغ ما كتب له فلن يموت، وقد بيّن رسول الله ذلك في واضح كلماته، فقال لأصحابه: (إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجْلَهَا وَتَسْتَوْعَبَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمْ اسْتِنْبَاءَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ) (رواه الطبراني والبيهقي، وصححه الألباني).

لماذا يرتكب الإنسان المعصية في رزقه، والرزق لا يكون إلا من عند الله؟!!

لماذا يرتكب الإنسان المعصية ويعطي من نفسه الدنية خوفاً على أجله وأكله، وذلك لا يأتي إلا بإذن الله، ولا يتوفى الأنفس إلا الذي سلكها في الأجساد؟!!

نحن في حاجة إلى أن نستشعر قيمة الأمانة التي نحملها وأن نعتر بها؛ فإننا إن لم نعتر بهذه الأمانة هانت على الناس، وكنا نحن أشد هواناً، وذلك ما فطه الناس بناً وما فعلناه في أنفسنا، وإن الله -تعالى- لا يقبل عبادة من دليل يذل نفسه للناس يدعي بعد ذلك أنه ذل نفسه لله، لا يقبل الله عبادة من أحد يعظم الناس ثم يزعم بعد ذلك أنه يعظم الله، لا يقبل الله عبادة من أحد يخاف الناس ثم يزعم بعد ذلك أنه لا يخاف مع الله أحداً، لا يقبل الله عبادة من أحد يطمع فيما عند الناس ويرجوهم ويزعم بعد ذلك أنه يطلب رزقه من الله؛ إنما يقبل الله العبادة من الذي علم أن ربه الله، وأن خالقه الله، وأن مالك أمره الله؛ يوم يفهم المسلمون ذلك يوم لا يخضعون لسلطين ما تصلح لشيء، يوم لا تغريهم الدنيا فمن أجلها يتنازلون عن دينهم، يوم لا تهتز القيم عندهم فيكون الإسلام هو منبع عزتهم، وليست الوطنية ولا القومية، ولا الانتساب لقطعة أرض، يوم يكونون كذلك فما نصر الله عنهم ببعيد.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

(وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ)

كتبه/ حنفي مصطفى

الله للعبد؛ فهو ير وإحسان وإنعام، وتفضل منه -سبحانه- على عبده، ولذكر الله للعبد أكبر من ذكر العبد للرب، قال -تعالى-: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: ٣٥).

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإلهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين، الحامدين المستغفرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

فإن ذكر الله أرقى وأزكى وأطيب الأعمال، وأحبها إلى الله، وأعظمها أثرًا في صلاح العبد وتزكيتته وحسن صلته وقربه من ربه -تعالى-، وهو أعظم الأعمال وأكبرها أثرًا في منع العبد من فعل الفحشاء والمنكر، قال -تعالى-: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) (العنكبوت: ٤٥).

وهذه الآية لها أربعة أوجه في التفسير وصلًا وقطعًا.

الوجه الأول -في الوصل-: أن الصلاة فاندتتين وثمرتين، وهي أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، فهذه ثمرة أولى، وهي كذلك ذكر الله بما فيها من الذكر والعبودية، ولكن في كونها ذكرًا لله أكبر قدرًا وفضلًا وأجرًا من كونها تنهى وتمنع من الفحشاء والمنكر.

والوجه الثاني: أن الصلاة تمنع من الفحشاء والمنكر لأثرها في زيادة الإيمان والقرب من الرحمن، ولكن ذكر الله المطلق المصاحب للعبد في كل أحواله وأوقاته أكبر وأعظم أثرًا في منع العبد من الفحشاء والمنكر؛ لدوام الصلة بالله -تعالى-، فيزيد الإيمان والحياء من الرحمن.

وعلى القطع: فالوجه الثالث: ولذكر الله أكبر الأعمال وأزكاها وأعظمها فضلًا، وأحب إلى الله من غيره من الأعمال، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الدَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟) قَالُوا: بَلَى. قَالَ: (ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى) (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني).

أما الوجه الرابع: فإن ذكر الله للعبد الذاكر، قال -تعالى-: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) (البقرة: ١٥٢)، أكبر وأعظم فضلًا وقدرًا من ذكر العبد لربه، فذكر العبد لربه واجب عليه لحق ربه، وأما ذكر

تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا

كتبه/ جمال فتح الله عبد الهادي

العلم يكسب صاحبه خشية الله -تعالى-: قال -سبحانه-: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (فاطر: ٢٨)، وقال الشافعي -رحمه الله-: "كفى بخشية الله علماً".

العلم ميراث الأنبياء: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

العلم يكسب صاحبه نصرة في الوجه: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْ شَيْئَانَا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، قَرَبَ مَبْلَغَ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

العلم أشرف موروث: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) (رواه مسلم).

أهل السموات والأرض يدعون بالخير للعلماء: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (فَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ) ثم قال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

أهل العلم أحياء في قلوب الناس:

هذه حقيقة لا بد من أن نعترف بها، فما زال الناس يتذكرون أهل العلم من الصحابة والتابعين من أئمة الفقه والحديث: كابي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم كثير، فيترحمون عليهم، ويستغفرون لهم.

- معرفة العلوم الشرعية تساعدنا في التصدي للشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام ضد القرآن الكريم، وضد نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-، وضد الصحابة -رضي الله عنهم-.

- طلب العلوم الشرعية -بفهم سلفنا الصالح- حصن لكل مسلم ضد الأفكار المنحرفة والعقائد الفاسدة.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فينبغي على كل مسلم أن يطلب العلم النافع لأموال كثيرة، منها:

طاعة الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم-: قال -سبحانه-: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) (التوبة: ١٢٢).

قال السعدي -رحمه الله-: "أي: ليتعلموا العلم الشرعي، ويعلموا معانيه، ويفقهوا أسرارَه، وليعلموا غيرهم، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، وفي هذا فضيلة العلم؛ خصوصاً الفقه في الدين، وأنه من أهم الأمور، وأن من تعلم علماً، فعليه نشره وبثه في العباد، ونصيحتهم فيه".

وقال القرطبي -رحمه الله-: "في هذا إيجابُ التفقه في الكتاب والسنة، وأنه على الكفاية دون الأعيان، ويدل عليه أيضاً قوله -تعالى-: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٤٣)".

وقال -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) (متفق عليه)، وقال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (رواه البخاري).

العلم يرفع منزلة صاحبه عند الله -تعالى-: قال الله -سبحانه-: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (المجادلة: ١١)، وقال: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: ١٨).

طلب العلم سبيل الجنة: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) (رواه مسلم).

- العلم الشرعي يساعد على انتشار الفضيلة بين أفراد المجتمع المسلم، وذلك من خلال معرفة سير الصحابة والتابعين، وغيرهم من أهل العلم العاملين بالقرآن والسنة بفهم سلف الأمة.

- طلب العلوم الشرعية يساعدنا على إحياء سنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم-، وذلك من خلال محاربة البدع التي حذرنا منها نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

- طلب العلوم الشرعية يساعد المسلم على معرفة حق الله - تعالى- عليه، وحق رسوله، وحق الصحابة الكرام، وحق علماء أهل السنة، وحق ولادة الأمور، وحق جيرانه الذين يحيطون به من المسلمين وغير المسلمين، فيصبح المجتمع قوياً، مترابطاً، تنتشر بين أفرادها المحبة والمودة، ويرفع منزلة الأمة بين باقي أمم العالم.

العلم يرفع منزلة أصحابه بين الناس: العلم يرفع منزلة صاحبه في الدنيا، ما لا يرفعه المُلْكُ ولا المال، ولا غيرهما؛ فالعلم يزيد الشريف شرفاً، ويرفع العبد المملوك حتى يجلسه مجالس الملوك.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: "مَثَلُ عِلْمٍ لَا يَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-".

وعن سهل بن عبد الله قال: "العلم كُلهُ دنيا، والآخرة منه العملُ به".

وعنه قال: "النَّاسُ كُلُّهُمْ سُكَارَى إِلَّا الْعُلَمَاءَ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ حَيَارَى إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ".

وقال: الدُّنْيَا جَهْلٌ وَمَوَاتٌ إِلَّا الْعِلْمُ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا الْعَمَلُ بِهِ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا الْإِخْلَاصَ، وَالْإِخْلَاصُ عَلَى حَظَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى يُخْتَمَ بِهِ".

اللهم ارزقنا علماً نافعا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً.

والحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

وقد سجّل القرآن الكريم حوار إبراهيم مع الأصنام ليدلّل بها على بطلان عبادة الأوثان كما أبطل عبادة الكواكب من قبل (فَرَأَى إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ . مَا لَكُمْ لَا تَنْطُقُونَ) (الصفّات: ٩١-٩٢).

ويدل ذلك على قوة الإيمان وقوة الحجة العقلية التي يستند إليها الإيمان بالله - عز وجل-، ولقد وصف النبي -صلى الله عليه وسلم- تأثير حسن البيان فقال: (إِنَّ مِنَ النَّبِيِّانِ لَسِحْرًا) (رواه البخاري).

فلما جاء قوم إبراهيم يعاتبونه على ما حلّ بالهتهم الباطلة، وسألوه سؤالهم المفخخ: (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ) (إبراهيم: ٦٢)، والذي يهدفون منه أخذ اعتراف وإقرار منه بشكلٍ علني يتيح لهم التنكيل به بشكلٍ قانوني! لكنه -عليه الصلاة والسلام- بتوفيق الله -عز وجل- وفطنته وذكائه قلب كيدهم عليه بالتجاوز عن سؤالهم الملعوم لي طرح عليهم جوابه الصاعق: (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطُقُونَ) (إبراهيم: ٦٣)؛ مما جعلهم يقعون في الفخ الذي نصبوه له حيث اعترفوا علناً بعجز وضعف آلهتهم عن الدفاع عن نفسها أو الوشاية بمن حطمها.

وبذلك انتصر خليل الرحمن مرة أخرى في معركة الإيمان بالحجة والبرهان والمعرفة الإعلامية، ودوت كلمة التوحيد عالياً، (فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ . ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ . قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ . أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (إبراهيم: ٦٤-٦٧).

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

أ- إبراهيم -عليه السلام-:

على عادة الأنبياء فقد نصح إبراهيم -عليه السلام- أباه خصوصاً، وقومه عموماً، باتباع هداية الوحي الذي نزل عليه حتى يستقيموا على الصراط السوي، وأنه ينصحهم بذلك بناءً على موقفٍ علميٍّ، ودليلٍ راسخٍ (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) (مريم: ٤٣)، وتلازم الدين والعلم تلازم حتمي لا ينفك؛ ولذلك كان الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- دوماً ينتصرون في ميدان الحجة العلمية، ولا يجد الكفار والمشركون لهم من حجةٍ لكفرهم ورفضهم للإيمان إلا بالجوء للبطش والعدوان، كما حدث مع إبراهيم -عليه السلام-؛ لما عجزوا عن الدفاع عن مصداقية آلهتهم المحطمة كان الحل: (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (إبراهيم: ٦٨).

وهذا سلوكهم لليوم، فحين عجزوا عن الدفاع عن صحة العري والفحش جرّموا الحجاب والنقاب والخمار، وفرضوا عليه الغرامات!

ومن أهم العبر في قصة خليل الرحمن وأبي الأنبياء: قضية أهمية فن الحوار، والإجابة على الأسئلة الملعومة، وحسن إدارة المعركة الإعلامية، والتي تُعد من أهم المعارك الدائمة بين الحق والباطل، والتي لا يخلو منها زمان.

ولعلها في زماننا هذا في أشد مراحل استعارها، فمن الأهمية بمكان أن يتصدر لها ويقودها من يحسن الاقتداء بالأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، الذين أداروا هذه المعارك بحرفية واقتدار؛ فقد مدح الله -عز وجل- طريقة إدارة وحجج إبراهيم -عليه السلام- العقلية في حوارهِ مع قومه؛ لإبطال عبادة الكواكب، فقال -تعالى- عن نتيجة ذلك الحوار: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (الأنعام: ٨٣).

التوازن في البناء (١)

كتبه/ نور الدين عيد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

- العلاقة بين البلاغ والبناء:

إن التوازن الذي أشرنا إليه آنفاً في البلاغ لدين الله أحد واجبات الوظائف النبوية، التي أمر بها من سار على دربه، قال -تعالى-:

(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة: ٦٧)، وقال - سبحانه -: **(وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ)** (الأنعام: ١٩)، قال الربيع بن أنس: "حق على من اتبع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يدعو كالذي دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأن ينذر كالذي أنذر"، وإذا كان متعيناً على من تدين بدين محمد -صلى الله عليه وسلم- فظاهر علاقته بالبناء، فإن محمداً -صلى الله عليه وسلم- ما جاء برسالة خاصة بقوم أو فئة أو زمان أو جنس أو نوع **(إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ . وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ . قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)** (الأنبياء: ١٠٦-١٠٨).

فالبلاغ أصل يُبنى عليه، ولولا الدعوة والبلاغ ما تدين متدين بماؤثر محبوب لربه؛ إذ لا سبيل لمعرفة مراد له إلا ببيان دينه، ولا سبيل لمعرفة الدين إلا بالدعوة ونشرها، وبيان تفاصيل الشرع فيها؛ لذلك أمر -صلى الله عليه وسلم- بذلك وأرسل رسله عليه، **(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)** (رواه البخاري)، وقال -صلى الله عليه وسلم- لعلي بن أبي طالب وهو يبعثه: **(انْفُذْ عَلَيَّ رِسَالَتِي، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)** (متفق عليه).

ذكر ابن هشام -نقلًا عن ابن إسحاق- تحت عنوان: "ذِكْرُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدَعْوَةِ أَبِي بَكْرٍ -رضي الله عنه-: قَالَ: فَاسْتَمَّ بِدُعَائِهِ -فِيمَا بَلَغَنِي- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَعَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ فَاسْتَمُّوا وَصَلُّوا"، وجاءت رواية أخرى -عند ابن إسحاق أيضًا- تدعم صحة هذا الخبر، وجاء فيها: "كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مَأْلُفًا لِقَوْمِهِ، مُحَبَّبًا سَهْلًا، وَكَانَ أَنْسَبَ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ، وَأَعْلَمَ قُرَيْشٍ بِهَا، وَبِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، ذَا خُلُقٍ وَمَعْرُوفٍ، وَكَانَ رِجَالُ قَوْمِهِ يَأْتُونَهُ وَيَأْلَفُونَهُ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْرِ، لِعِلْمِهِ وَتِجَارَتِهِ وَحُسْنِ مَجَالَسَتِهِ، فَجَعَلَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ، مِمَّنْ يَغْتَابُهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ".

وهذه روايات معضدة في كتب السير تشير لمعنى هو الأهم، أن أبا بكر أسلم فعمل بدينه مبلغًا، علم أنه مكلف بذلك، وأنه لا يظهر الدين، ولا يعلو البناء إلا بالبلاغ، فهذا البلاغ وهذه الدعوة أصل أصول التغيير والعبودية بهذا الدين، وإنك لتعجب ممن شط عن الطريق وحاد، وهو يطعن في أهل العلم حين يحافظون على الدعوة ومناقضها وأسبابها، حتى يرددون كلامًا يطعن في هذه الوظيفة وهذا السبيل الذي خطه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-!

فيطعنون ويسفهون من حيث لا يعلمون أو يعلمون، يقولون: "صنم الدعوة!"، وقائل هذه يريد بناءً وظهورًا وكثرة وأتباعًا، فنقول: "وهل صليتم وعلمتم دين ربكم وسلكتم السبيل -وإن انحرفتم- إلا بالدعوة، فبكفنا عنها تجف معاني الشريعة ويجهل بحكمها، ويعمل بغيرها، فالبلاغ ركن في البناء والعمل، والله المستعان. والحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حتى رأيت نواجذه، وقال: "استقدت يا أم عمارة، الحمد لله الذي ظفرك وأقر عينك من عدوك، وأراك تارك بعينك" (مغازي الواقدي).

وأصببت نسبية في هذا اليوم بثلاثة عشر جرحًا، واحد منها غار في عاتقها فنزف الدم منه وهي رغم ذلك كالصاعقة الساحقة، تضرب في نحور العدو، والدم ينزف منها وهي لا تشعر، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لابنها: "أمك أمك، اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت، مقام أمك خير من مقام فلان وفلان"، فلما سمعت أمه ذلك قالت: "يا رسول الله، ادع الله أن نرافقك في الجنة"، فقال: "اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة"، فقالت: "ما أبالي ما أصابني في الدنيا".

وفي خلافة الصديق جاهدت في معركة اليمامة، وكانت قد كبر سنها، ولدها حبيب بن زيد بن عاصم هو الذي أخذه مسيلمة الكذاب، فقطع أعضائه عضوًا ليرتد عن دينه، حتى مات تحت العذاب، وهو ثابت على دينه وبلغها مقتله، فاحتسبته عند الله، وأقسمت أن تقاتل مسيلمة حتى يُقتل أو تُقتل، فذهبت إلى اليمامة، واشتركت في الموقعة التي قتل فيها مسيلمة، وأبلى بلاءً حسنًا حتى قطعت يدها وهي تحاول قتل مسيلمة، وجرحت سوى يدها أحد عشر جرحًا، ثم عادت من المعركة بيد واحدة، والدم ينزف، وكان أبو بكر -رضي الله عنه- وهو خليفة يأتيها يسأل عنها، واستمر جرحها ينزف دمًا حتى فارقت الحياة، وأدركتها الوفاة -رضي الله عنها-.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فما أوجنا في هذه الأيام إلى أن نبحث عن القدوة؛ وذلك لأن كثيرًا من المسلمين يقتدون بما لا يصلح للاقتداء به، فيقتدون بأهل اللهو واللعب، والفن والفجور، وقد حوت صفحات التاريخ ببُن جنبتها قصة امرأة من الصحابيات كانت -ولا تزال- هي القدوة الحقيقية لكل مسلم ومسلمة، هي رمز العطاء والفداء والتضحية، هي امرأة ينبغي على الرجال والنساء والشباب أن يجعلوها قدوتهم في حياتهم؛ لأنها فاقت بأفعالها آلاف الرجال؛ إنها أم عمارة "نسبية بنت كعب" الأنصارية -رضي الله عنها-، شهدت ليلة العقبة، وشهدت أحدًا، والحديبية، ويوم حنين، ويوم اليمامة، وقطعت يدها في الجهاد، فهي مجاهدة بكل ما تحويها الكلمة من معنى.

لقد خرجت نسبية في جيش المسلمين يوم أحد تسقي الظماء وتداوي الجرحى، ولما تحول الانتصار إلى هزيمة بعد غلطة الرماة، وانكشف الناس عن رسول الله وفرَّ من فرَّ من جيش المسلمين، جاء دور نسبية، فحملت سيفها وقوسها، وذهبت تصول وتجول بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تنزع عن القوس، وتضرب بالسيف، تدافع عن رسول الله حتى قال -صلى الله عليه وسلم-: "ما التفتُ يمينًا ولا شمالًا إلا وأنا أراها تقاتل دوني".

يقول ابنها عمارة: "جُرحتُ يومئذ جرحًا في عضدي اليسرى، وجعل الدم لا يرقأ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اعصب جرحك"، فأقبلت أمي إليّ، ومعها عصائب في حقوئها، قد أعدتها للجراح، فربطت جرحي، والنبى واقف ينظر إليّ، قالت: "انهض بُنيّ فضارب القوم"، فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ومن يطبق ما تطيقين يا أم عمارة؟!"، قالت: وأقبل الرجل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هذا ضارب ابنك"، قالت: فاعترضتُ له فضربتُ ساقه، فبرك، قالت: فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتبسّم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،،،

ثانياً: نشأت السلفية كمصطلح

ظهر مصطلح السلفية في أيام الدولة العباسية بعد التأثر بحركة الترجمة للفلسفة اليونانية وعلومها في مقابلة مصطلح (الخلف).

وقد مر هذا المصطلح بتطورات تاريخية حتى ظهر وذلك على النحو التالي:

فعند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم محافظين على الدين غضا نقياً كما نزل، فتميز المسلمون في عهد الصحابة رضي الله عنهم في فترة ما بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم- بأنهم ظلوا على عهدهم محافظين ، وبعري الجماعة موثقين ذلك منذ وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم- وفي ظل خلافة الشيخين فلا نسمع أصواتا معارضة ذات بال فالإجماع منعقد وتام.

ثم انفرط عقد الجمع قليلاً واهتز في السنوات الأخيرة من خلافة عثمان رضي الله عنه فشهدت ظهور بعض الآراء التي خالفت جماعة الصحابة في الفهم والاعتقاد كالخوارج والشيعية من بعدهم وكانوا قلة لم يأبه لهم، إذ إن جمهور المسلمين (أهل السنة والجماعة) هم الأكثر عدداً المجتمعون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحتاج الناس إلي لقب أو اسم لأنهم هم الأصل..

لذا لما سئل الإمام مالك رحمه الله تعالى عن تعريف أهل السنة والجماعة أجاب بقوله " الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا جهمي ولا رافضي ولا قدرى.

ثم لما كان عصر التابعين وتابعي التابعين أخذ العلماء بتدوين السنة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة وصار الآخذون بها والمقتدون بهديهم يطلق عليهم أهل «الحديث والأثر» ، وقد امتد هذا اللقب من أواخر عصر الصحابة إلى عصر بنى أمية وفترة من حكم العباسيين في مقابلة من انحرف عن مسار السلف الصالح من أهل البدع والأهواء.

ثم لما كان الأمر على رأس المنتين من الهجرة وازداد نفوذ المعتزلة الآخذون بعلم الكلام والفلسفة، صار المتمسك بطريقة

ثم استفحل أمر المعتزلة - لا سيما في عهد الخليفة العباسي المأمون - وصار علماء أهل السنة يُمتحنون في عقيدتهم وكانت فتنة الإمام أحمد رحمه الله والتي تصدى فيها الإمام للقول بخلق القرآن متمسكا بمنهج الاستدلال في إثبات أن القرآن كلام الله غير مخلوق وظهر ذلك في تمسكه بقوله لمناظره: (أعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسوله) ، وقد ثبته الله عز وجل على ذلك حتى أزيحت الغمة وقد صار لقب «حنبلي» يطلق في مقابلة «معتزلي»

ثم بعد موت الإمام أحمد ظلت المعركة بين أهل الحديث -الذين تمسكوا بالنقل وفهم الصحابة- ، وبين المعتزلة -الذين اعتمدوا على العقل واستبعدوا النقل فانحرفوا عن الصراط المستقيم والفهم القويم وانحرفوا عن عقيدة المسلمين النقية الصافية- مستمرة ، حتى ظهر بعد ذلك " أبو الحسن الأشعري " - رحمه الله- متصديا للمعتزلة مستخدما في ذلك المنهج الكلامي نفسه للدفاع عن عقائد أهل السنة والجماعة، وتابعه على هذه الطريقة آخرون شكلوا بعد ذلك المذهب الأشعري وكان للمنهج الكلامي أثره في الانحراف عن طريقة الصحابة والتابعين وقد برروا ذلك الانحراف بأن أطلقوا على أنفسهم لقب " الخلف " ، وقالوا: (طريقة السلف أسلم أحوط، وطريقة الخلف أعلم وأحكم) ، وقالوا نحن الخلف ننصر عقائد السلف بمنهج المتكلمين.

وإذا انبرى لهم (أهل السنة والجماعة)، (أهل الحديث) (أهل الأثر)، (الحنابلة) متمسكين بمنهج الاستدلال بالكتاب والسنة في إثبات العقائد ، رافضين لاستخدام الأشاعرة لمنهج المتكلمين في الدفاع عنها، لأن هذا في الحقيقة إثبات لمنهج المعتزلة في استخدام علم الكلام في العقائد، بالإضافة إلى ما حدث أيضا من بعض الانحرافات العقديّة عند الأشاعرة أنفسهم من استخدامهم لمنهج المتكلمين في إثبات العقائد مثل ما حدث من مخالقات في أمور منها:

(عدم إثباتهم لكثير من الصفات الثابتة للرب سبحانه وتعالى والعمل على تأويلها أو إرجاعها إلى الصفات السبعة

الأزلية المتفقون علي إثباتها، على خلاف عندهم في عدد الصفات المثبتة بعد هذه السبعة في مسائل الأسماء والصفات & نظرية الكسب في مسائل القدر & تبني مذهب الإرجاء في مسائل الإيمان & القول بأن القران كلام الله نفسي الخ) .

فصار اسم [الخلف] يقابل اسم [السلف] وصار من سار على عقيدة السلف ومنهج استدلالهم [سلفي].

وعلى هذا فهذا التقسيم أملاه واقع الأمة من عدة قرون وهو في الحقيقة من صنع الخلف قبل أن يكون من صنع السلفيين أنفسهم لما قالوا: (طريقة الخلف أحكم وأعلم، وطريقة السف اسلم وأحوط)، فكان قائل أهل السلف يرد ويقول: (طريقة السلف أعلم وأحكم وأسلم) ، ويقول:

كل الخير في إتباع من سلف... وكل الشر في إتباع من خلف.

وكذلك وبناء على هذا السرد التاريخي لنشأة مصطلح السلفية

فالسلفية ليست مذهبا كتلك المذاهب الفقهية كما يحاول البعض وصفها بذلك وحصرها في مذهب الحنابلة - بحجة تسمية المنتسب إليها في فترة من فترات التاريخ بالحنبلي - وذلك حتى يسهل عليه ترويح مخالفتها ونقضها بحجة أنها مذهب من ضمن المذاهب ..*

وهي أيضا ليست بديلا عن اسم (أهل السنة والجماعة)، بل هي أسم مرادف له مميز لتلك لفرقة الناجية التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم أنها على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الفهم للكتاب والسنة والاستدلال بهما والعمل بمقتضاهما.

وما تعددت الأسماء (أهل السنة والجماعة / أهل الحديث / أهل الأثر / السني / الحنبلي / السلفي) إلا لغلبة كل اسم منها على هذه الفرقة في فترة من الفترات بحسب ظروف هذه الفترة وما بينها من تطورات فكرية شهدتها المسلمون..

وقد يرد هنا سؤال يُطرح من الكثير في محاولة للفهم أو لمحو هذا المسمى، ألا وهو:

- لماذا التسمية بالسلفية وهو اسم لم يرد في الكتاب والسنة ولماذا نبتدع أسماء جديدة والله عز وجل يقول: { هو سماكم المسلمين من قبل }؟؟

والإجابة على ذلك يسيرة بإذن الله وذلك من عدة وجوه:

١- إطلاق الأسماء ابتداء على أي حقيقة لا ضرر منه مطلقا، سواء في الشرعيات أو المباحات والاسم ما دام أنه لا يشتمل على باطل فليس ممنوعا شرعا، فقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين بالمهاجرين - من أجل الهجرة - وسمى البعض الأخر بالأنصار - من أجل النصر - وسمى من جاء بعدهم بالتابعين - لإتباعهم من سبقهم من المهاجرين والأنصار- بل خص النبي بعضهم بخطاب لهم وهو موجه لكل المسلمين فقال: « يا معشر المهاجرين » ، فما هو الضير في تسمي من تلمس هدي السلف من الصحابة والتابعين بالسلفي؟!

٢- هذه التسمية ضرورية وما زالت لتمييز الطائفة المتبعة لمنهج السلف (الصحابة والتابعين) عن سائر الطوائف المخالفة لهم باسم يشير إليهم من بين من يخالفهم، وهي نسبة قبل أن تكون اسما علمًا، ثم إن عدم التسمية كان يسعنا قبل وقوع الاختلاف في الأمة أما وقد ظهر الاختلاف وافتراق الأمة، فلا نجد أجمل مما أجاب به الإمام أحمد - رحمه الله - إمام أهل السنة لما قيل له: " ألا يسعنا أن نقول القرآن كلام ونسكت " ، قال: " كان هذا يسع من كان قبلنا أما نحن فلا يسعنا إلا أن نقول القرآن كلام الله غير مخلوق " .

٣- التسمية ليس معناها التعصب للاسم، بل كل مسلم يشهد الشهادتين ويعمل حسب استطاعته بمقتضاهما يجب أن يحب ويعان على طاعته، ويوالى على حبه لله ورسوله، ولا ينصر السلفي إن كان مبطلاً ولو كان عدوه كافراً، ولا يوالى السلفي في الظلم (هذا هو معتقد السلفي المنتسب حقا لهذا المسمى)، فالمولاة تكون لكل مسلم حسب دينه واعتقاده وإيمانه وحسب قربه وبعده مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وليس على مجرد الاسم الذي قد يدعيه أي أحد.

يتبع بإذن الله.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

التفريغات

العقيقة (اسم لما يذبح من بهيمة الأنعام شكرًا لله على نعمة الولد)

الأسماء	سنن المولود	يكره	سننها	أحكامها
<ul style="list-style-type: none"> ○ أحب الأسماء: عبد الله وعبد الرحمن ○ يحرم التسمية بعبد غير الله كعبد النبي ○ يكره: بحرب ويسار ومبارك وخير ومفلح وسرور ○ لا بأس بأسماء الملائكة والأنبياء 	<ul style="list-style-type: none"> ● الأذان في أذنه اليمنى حين يولد والإقامة في اليسرى ● يخلق رأس الغلام في اليوم السابع (إن أمكن)، ويتصدق بوزنه فضة (أو بتقدير وزنه) ● ويسمى 	<p>لطخه من دمها الفرع، وهي ذبح أول نتاج الإبل والغنم العتيرة، وهي ذبيحة رجب</p>	<ul style="list-style-type: none"> ✓ تذبح في سابع يوم ولادته ✓ فإن فات ففي أربع عشرة ✓ فإن فات ففي إحدى وعشرين ✓ ولا تعتبر الأسابيع بعد ذلك. ✓ وتفصل عظامها ولا تكسر. ✓ إن اتفق وقت عقيقة وأضحية أجزأت إحداهما عن الأخرى ✓ (القول الثاني: لا تجزئ إحداهما عن الأخرى) 	<ul style="list-style-type: none"> ■ سنة في حق الأب ولو معسرًا ■ ويجوز أن يعق عن نفسه إن لم يعق عنه أبوه ■ (القول الثاني: لا يشرع لفوات وقتها) ■ عن الغلام شاتان (ويجوز واحدة) ■ وعن الجارية شاة ■ ولا تجزئ إلا بدنة أو بقرة كاملة ■ (والمذهب: يجزئ سبع بدنة أو بقرة)

فتاویٰ د / یاسر برہامی

هل من شهادة الزور أن يوقَّع كشاهدٍ على عقدٍ لم يحضره تصديقًا لصاحبه؟

السؤال:

طلب مني بعض الأقارب أن أشهد على صيغة عقد بعد ما مضى عليه هو والمشتري، فمضيتُ تصديقًا لقريري هذا، فهل هذا حرام؟ وهل يصل إلى درجة شهادة الزور أم لا؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلا بد أن تشهد في حضور الطرف الثاني، فاتصل به واسأله عن العقد، فإن أقر فشهادتك ليست شهادة زور، أما إذا أنكر؛ فهي شهادة زور لا بد من إلغائها.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

حكم صلاة الجمعة ظهرًا لمن يخرج في رحلات الصيد؟

السؤال:

أنا من سكان الإسكندرية وأحب الصيد، ويوم الجمعة هو يوم إجازتي، فأخرج كل جمعة في الصباح الباكر وأذهب في عرض البحر لمسافة كبيرة، وبالطبع يدخل وقت صلاة الجمعة، ولكني أصليها ظهرًا؛ لأنني أكون في البحر، فهل في ذلك شيء أو معصية؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإذا كنت في مسافة القصر بعيدًا عن الشاطئ ٢٧ كيلو مترًا - وهي ثلاثة فراسخ-؛ فليس عليك إثم، ولكن كيف تتعمد السفر للهو والصيد كل جمعة حتى يضيع عليك الثواب العظيم فيها، وأما ما دون ذلك فعليك أن تنزل للجمعة.

موقع أنا السلفي

www.anasalafy.com

الوسائط المتعددة

عقيدة

٠٠٣- من الإيمان باليوم الآخر الإيمان بكل ما أخبر به النبي

صلى الله عليه وسلم (العقيدة الواسطية -شرح مختصر-) .د/

ياسر برهامي

٠٠٤- متى يكون الذبح شركا؟ (دقيقة عقدية). الشيخ/ سعيد

محمود

٠٠٥- من الشرك النذر لغير الله (دقيقة عقدية). الشيخ/ سعيد

محمود

٠٠٩- من (باب ذكر النهي عن المراء في القرآن) إلى (باب

تحذير النبي صلى الله عليه وسلم أمته الذين يجادلون بمتشابه

القرآن وعقوبة الإمام لمن يجادل فيه) (كتاب الشريعة). الشيخ/

عصام حسنين

٠١٠- باب ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله تعالى وأن كلامه

ليس بمخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر (كتاب

الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

٠١١- من (ذكر النهي عن مذاهب الواقعة) إلى (ومن زعم

أن هذا القرآن حكاية) (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

القرآن الكريم وعلومه

٠١١- سورة هود (ختمة مرتلة). د/ ياسر برهامي

٠١٤- الأيتان (٢٢ - ٢٣) (تفسير سورة إبراهيم - الطبري).

د/ ياسر برهامي

٠١٧- الآيات (٩٠- ١٠٤) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٨- الآيات (١٠٤- ١٢٢) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠١٩- الآيات (١٠٥- ١٢٧) من تفسير الطبري (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٢٠- الآيات (١٢٣- ١٤٠) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٨٤- الآيات (١٣٨- ١٤٠) (سورة النساء- تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٨٥- الآية (١٤١) (سورة النساء- تفسير السعدي). الشيخ/

إيهاب الشريف

٠٨٦- الأيتان (١٤٢- ١٤٣) (سورة النساء- تفسير السعدي).

الشيخ/ إيهاب الشريف

حديث

٢١٠- تابع كتاب الأحكام (الشرح المفهم لما انفرد به البخاري

عن مسلم). د/ ياسر برهامي

٠٠٦- من (من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا

لذلك كان له زكاة وأجر ورحمة) إلى (قبح الكذب وحسن

الصدق وفضله) (البر والصلة- مختصر صحيح مسلم). الشيخ

سعيد محمود

فقه وأصوله

٠٣٠- الأغسال المستحبة (دقيقة فقهية) . الشيخ/ سعيد محمود

تزكية وتربية ورقائق

محبة القرآن (مقطع). د/ أحمد فريد

مهر المحبة والجنة (مقطع). د/ أحمد فريد

٠١٩- لا تتم سعادة العبد في الدنيا والآخرة حتى يجمع قلبه

على الله- عز وجل (خواطر إيمانية). د/ أحمد فريد

٠٢٠- قيل لعمر بن عبدالعزيز جزاك الله عن الإسلام خيراً،

قال بل جزى الله الإسلام عني خيراً (خواطر إيمانية). د/ أحمد

فريد

٠٢١- ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار (خواطر

إيمانية). د/ أحمد فريد

(فاستقم كما أمرت).. ونظرة في تاريخ البشرية. د/ ياسر

برهامي

١٤٧- تابع.. فصل من كلام عبدالله بن مسعود (كتاب الفوائد).

د/ ياسر برهامي

أدبهم علموهم. الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٩- الصمت (واحة الأخلاق). الشيخ/ إيهاب الشريف

٠١٠- في رياض الكرم (واحة الأخلاق). الشيخ/ إيهاب

الشريف

سيرة وتراجم

٠١٢- مقدمات ومبشرات النبوة (دقيقة مع السيرة النبوية). الشيخ/

سعيد محمود

فكر ومنهج

٠٧٣- فصل في طعن الرافضي على عمر في قضية الشورى

والرد عليه (مختصر منهاج السنة النبوية). د/ ياسر برهامي

٠٧٤- تابع- فصل في طعن الرافضي على عمر في قضية

الشورى والرد عليه (مختصر منهاج السنة النبوية). د/ ياسر

برهامي

٠٠٨- تابع- منهج تربوي خاص بالنساء. الشيخ/ عصام

حسين

اللغة العربية

٠٠٨- علامات فعل الأمر (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/

عبد المعطي عبد الغني

٠٠٩- علامات الحرف (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/

عبد المعطي عبد الغني

٠١٠- تدريبات على ما سبق (شرح المقدمة الأجرومية).

الشيخ/ عبد المعطي عبد الغني

٠١١- باب الإعراب (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد

المعطي عبد الغني

الواقع المعاصر

عورة المرأة.. والرد على الدكتور مبروك عطية. الشيخ/ عصام

حسين